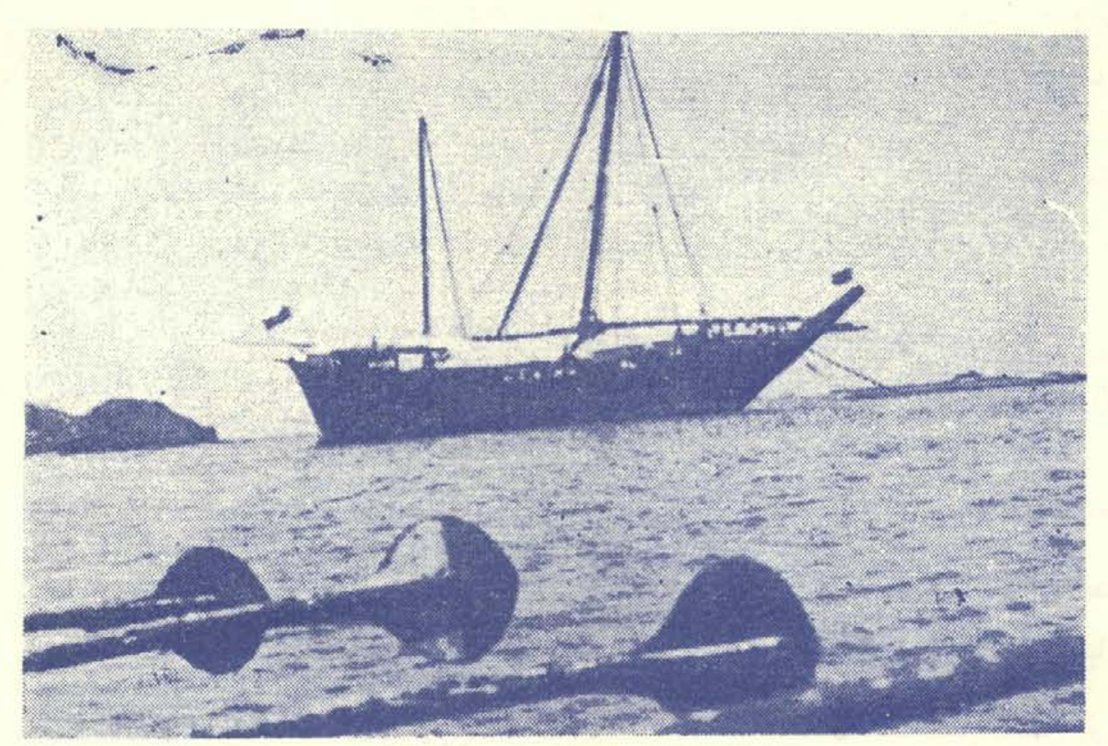
البعثة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بمصر



سفينة كويتية راسـية فى ميناء عدن



◆ يقول الأستاذ الرافعي: إلا إنما الانسان من الأقدار كالنبات بين الفأس التي تحرث له والمنجل الذي يحصد فيه، وما هذه الدنيا إلا هذان، فلا يحسبن العود الطالع أنه شيء غير العود المقطوع.

◆ يقول أحمد أمين بك: النفس الباسمة ترى الصعاب فيلذها التغلب عليها تنظرها فتبسم وتعالجها فتبسم وتتغلب عليها فتبسم. والنفس العابسة لا ترى صعاباً فتخلقها وإذا رأتها أكبرتها وسبت الدهر والمكان وتعللت بلو وإذا وإن. وما الدهر الذي يلعنه إلا مزاجه وتربيته.

◆ قال رجل غربي لشرقي: في إحدى كنائس بلادي طبلة طول دائرتها أكثر من عشرة أميال... فرد عليه الشرقي: وفي بلادي بقرة إذا كان راسها على البحر الأحمر فذنبها على خليج البصرة، اما قدماها فيزنان عشرة آلاف من الأطنان. فقال الغربي إن هذا محال... فأجابه الشرقي: اذن لم توجد هذه البقرة فأنى لكم أن تجدوا جلداً لطبلتكم! ...

◆ سئل حاتم الطائي: أرأيت أو سمعت أن رجلاً أعلى همة منك؟ فقال: نعم، نحرت يوماً اربعين جملا ثم خرجت مع جماعة من امراء العرب إلى الصحراء فرأيت حطاباً يجمع الحطب ثم يحمله فوق ظهره، فسألته: لماذا لم تذهب إلى بيت حاتم فقد اجتمع القوم حول سماطه. فقال الحطاب: إن من يكسب خبزه من عمله لا يتحمل منة حاتم الطائي.. فأدركت ان الحطاب اعلى همة مني.

◆ يقول ميخائيل نعيمة: الجوع والعطش اصناف ومراتب، ادناها الجوع إلى الخبز والعطش إلى الماء واسماها الجوع إلى المعرفة التي لا جوع بعدها والعطش إلى الحرية التي ينتهي عندها كل عطش.

◆ إنك تزرع ما تحصد.. هكذا يقول مستر ماير مدير شركة مترو جلدوين ماير الشهيرة. وهو يصور لنا ذلك في الواقعة الآتية: —

رجعت مرة إلى البيت من المدرسة وحول عيني كدمات زرقاء فأخذتني أمي إلى الحمام.

وهناك قلت لها: إنها ليست غلطتي ولكنها غلطة الولد الشقي الآخر الذي ضربني...

ولكن امي قالت: إنه لابد من شخصين لكي يحدث شجار.. ثم قادتني إلى خارج الدار وطلبت مني ارفع صوتي بشتائم مختلفة وحينما أرسلت هذه الشتائم رجع إلى الصدى ماقلته.. ثم قالت لي: والآن قل بصوت عال: فليباركك الله وحينما صحت بهذه الجملة كان رجع الصدى فليباركك الله أيضاً.... لم انس هذا الدرس طول حياتي.

◆ قال رجل للحسن إني أنشر مصحفي فأقراه بالنهار كله. فقال له: اقراه بالغداة والعشي ويكون يومك في صنعتك وما لابد منه..

«يحيي الفاروق يحيي أحمد»

الأغنية التي ألقيت في حفلة مدير معارف الكويت بمناسبة عيد ميلاد الملك فاروق الأول

البدر طالع يتبسم	والدنيا فرحانة بنوره
والطير على الأغصان رنم	يشدو بفرحه وسروره
واللي بيفهم لغة الطير	يلقى الطيور بتقول يافاروق
يوم عيد ميلادك سعد وخير	عالنيل يا رافع مصر لفوق
النيل بيهتف في مجراه	رد الخليج بلحن جديد
والشرق كله رد وراه	بيقول ميلادك عندنا عيد
شعب الكويت كمان ردد	هتفوا بكل سرور وحماس
يحيي الفاروق يحيي أحمد	أخوين لهم حب واخلاص
شعب الكويت بيقول يافاروق	جينا نؤدي الفرض اليك
في يوم ميلادك زاد الشوق	دي كل قلوبنا تهتف ليك
عيدك هنا وهناك زاهر	عصرك في مصر مالهوش مثيل
يحيي اميرنا أحمد جابر	يحيي فاروقنا مليك النيل

عيد الجلوس السعيد

كان ذلك فى الرابع عشر من شهر رجب سنة ١٣٣٩ هـ حينما عاد أميرنا المحبوب من نجد بعد مباحثاته مع السلطان ابن السعود فى المشكلات القائمة بين البلدين الشقيقين ،فكان ذلك الوفاق الشامل وتلك المعاهدة الأخوية خير استهلال لعهد جديد حل فى أرجاء الكويت ، ولم تكن هذه البشرى إلا حلقة من تلك السلسلة الذهبية التى بدأت بحكم الأمير العظيم . وتتابعت البشائر بهذه النهضة الشاملة التى غذاها سموه بتشجيعه ، وأيدها بحازم رأيه ، وشملها بوارف ظله .

وكان نشر العلم بين طبقات الشعب وفتح المدارس أهم ما يمتاز به عصر أميرنا المحبوب ، ففيه تعددت معاهد العلم وتنوعت أغراضها . وأصبح فى متناول كل شخص أن يغترف من من مناهل المعرفة .

واستعانت الكويت بشقيقاتها العربية للأخذ بيدها إلى مصاف الأمم الراقية ،وكان العطف الذى يشعر به أعضاء البعثة التعليمية فى الكويت من سمو الأمير خير حافز لهم على أن يبذلوا الجهود الصادقة للوصول إلى الغاية المطلوبة . وإلى جانب ذلك شجع سموه على إرسال البعثات العلمية من طلبة الكويت إلى البلاد العربية الأخرى ، وبالأخص مصر ، لكى ينالوا قسطاً من التعليم يستطيعون به أن يساهموا فى خدمة بلادهم حتى يحققوا أمل أميرهم الكريم فى إمداد الشعب بالقوة الأدبية والمادية التى تكفل له حياة كريمة سعيدة .

وفى عهده السعيد نالت الناحية العمرانية عناية فائقة ، لا أدل عليها من أن سمو الأمير نفسه يرأس مجلس البلدية ويحيط بكل هام من الشئون العمرانية فى الكويت . وكان الاهتمام بهذه الناحية يسير جنباً إلى جنب مع الاهتمام بالصحة ، العامة ، ففتحت المستوصفات واستقدم الأطباء من البلاد العربية ، واتخذت التدابير التى تكفل منع الأوبئة من الانتشار ، كما وضعت الأسس التى تضمن تخريج فئة من الأطباء الكويتيين من بين البعثات الكويتية فى الخارج .

وفى مدة حكمه ازدهرت التجارة فى الكويت حتى غدت بحق عروس الخليج . كما بدأ استغلال موارد البلاد الطبيعية وسال فى رحابها الذهب الأسود مما جعل للبلاد مستقبلا اقتصادياً ذا أهمية بالغة .



الطابع التذكارى الذى صدر بمناسبة عيد الجلوس السعيد

وكان من أهم مميزات عصره اعتماده على ذوى الرأى من أبناء الكويت فى الشئون الهامة فتشكلت المجالس التى تستمد من رأيه السديد ومن نصائحه الثمينة ما يسدد خطاها ويقويها على أداء مهامها السامية .

وإن هذا التعاون السائد بين جميع الهيئات فى الكويت على اختلافها وهذا التكاتف على أداء ما فيه خير الوطن ، قد بدأ يعطى ثمراته التى سيكون من نتائجها أن تستطيع البلاد مجاراة الأمم الحية فى مضمار الحضارة والرقى معتمدة فى ذلك على أمرائها الكرام الذين يسيرون فى الطليعة كلما دعى داعى الإصلاح .

وإن شباب الكويت ليستمد من روح أميره المحبوب قوة تدفعه إلى الأمام . وإنه ليشعر أنه يمشى وراء قائد لا يهزم ، وإن الأمل الباسم فى عهده السعيد ليجعلنا نطمئن إلى مستقبل مشرق للكويت العزيزة فى ظل أميرها المعظم .

تلقينا البرقية التالية من سمو الأمير المعظم .

(نشكركم جميعاً على تهنئتكم ونرجو لكم دوام التوفيق)

وذلك رداً على برقيتنا التالية لسموه ،

« باسم جميع الكويتيين بمصر أرفع إلى سموكم أطيب التهانى بمناسبة عيد جلوسكم السعيد » .

عبد العزيز حسين

عيد ميلاد الفاروق في الكويت

أقام حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفي رئيس البعثة المصرية التعليمية فى الكويت حفلا رائعاً بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة ملك مصر ، دعى إليها أصحاب السمو والسعادة الشيوخ والمعتمد البريطانى ورؤساء شركة النفط الكويتية والأعيان ورجال التعليم ، وقد تعانقت فى هذا العيد السعيد الأعلام الكويتية والمصرية وكانت صورة الملك والأمير فى كل مكان

وقد افتتح الحفل بعزف السلام الملكى وألقى حضرة صاحب العزة مدير المعارف كلمة قيمة ثم ألقى الأستاذ أحمد عشر قصيدة عامرة الأبيات وغنى السيدة أحمد عمر أغنية جميلة مناسبة للمقام . وكانت الحفلة بالغة الروعة والجمال

وفيما يلى نص الكلمة التى ألقاها الأستاذ طه بك السويفى فى هذا الاحتفال :

حضرات أصحاب السعادة سادتى الأجلاء اخوانى الأعزاء

تحتفل مصر اليوم بعيد من أكرم أعيادها ويوم من أعز أيامها ذلك هو عيد ميلاد حضرة صاحب الجـــلالة الملك فاروق الأول وإنه لعيد بهيج يطلع على المصريين فى هالتين من حب وولاء . لقد تعلق أمل المصريين بهذا اليوم من سبع وعشرين سنة حيث بدأ فى الأفق نجم الفاروق وحيث قال المغفور له والده العظيم حين بشر بولادته « أرجو أن يكون فألا حسناً للبلاد » فكأنما كان حينذاك ينطق بلسان القدر . فلقد تحقق لمصر هذا الفأل المنتظر وكان ميلاد الفاروق بشرى الطالع الباسم والحظ السعيد والتوفيق الحميد . لقد وافق طالعه طالع السعد لمصر فكان ميلاده فى مشرق نهضتها وشبابه أيام جهادها وفوزها وفتوته بشير عهد استقلالها . كانت الحرية مقدمة ملكه فعهده مبروك وطلعتـه مقـرونة بالفوز وأيامه حافلة بالنصر والتأييد . فحق علينا وقد شط بنا المزار فى هذا اليوم المبارك عيد الميلاد الكريم أن نجزى المحسن بإحسانه عواطف تفيض بها القلوب ودا ووفاء ومنى تبتهل بها النفوس توسلا ودعاء .

ونحن إذ نحب الفاروق فنحن نحبه فى ذات الله لأنه أهل لذلك . ونحبه رمزا للوطن العزيز . ونحبه للإسلام والعروبة إذ هو المجاهد الأعظم فى سبيل الإسلام والعروبة لقد ظلل الفاروق بتأييده مساعى البلاد العربية فكانت لرعايته السامية وتوجهاته العالية الوقع الأكبر فى البلاد العربية كلها . ولست أعدو الحق حين أقول إنها تشاركنا بقلوبها فى الاحتفال بعيد ميلاده السعيد

سادتى : إنى وزملائى المصريين إذ نرى حضرات أصحاب السعادة الشيوخ الغر الميامين وحضرات الســادة الأجانب المحترمين وحضرات كرام الكويتيين الأماثل أشبال العروبة يحيطون بنا فى هذه المناسبة السعيدة لنشعر أننا محاطون باخوان لنا فى العروبة فلهم منا جميعا عظيم التقدير والشكر



المائدة الرئيسية فى حفلة الشاى التى أقامها حضرة مدير المعارف بهذه المناسبة

وأما أميرنا الجليل فله خالص دعواتنا وطيب أمانينا . لقد أحاط سموه أبناء أخيه الفاروق بعطف آل الصباح الأمجاد الأكرمين حتى بتنا نحس ونشعر أن « تلك الكويت وهذه مصر » . وفق الله الملك فاروق والأمير أحمد الجابر إلى ما فيه خير الشعبين الشقيقين

تحية الشعر لمولد الفاروق

القصيدة التي ألقاها الأستاذ أحمد محمد عنبر عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت في حفلة البعثة بهذه المناسبة الكريمة .

لم القلب يضنيه الحنين إلى مصر ... وما لدموعى كلما ذكرت تجرى
أحن إليها مستهاماً بحبهـــا ... وكم بيننا من شاسعات ومن قفر
إذا ماالصبا هبت إلى الغرب وجهها ... تمر على بر وتعلو على بحر
أحملهـــا نجوى الهوى وأبثها ... لواعج آلامى ومكتتم السر
وإن هى عادت من ربا النيل عودة ... مضمخة الأعطاف من نفحة الزهر
تسلى همومى لحـــظة بأريجها ... وتشعل نار الشوق تعبث فى الصدر
هى الوطن الغالى فنفسى فداؤها ... وكل نفيس فدية الوطن الحر
على أرضها أحيا ومن نسماتها ... وتحت ثراها مرقدى بعد فى قبرى
لها الله والفاروق يعلو منارها ... مليك عزيز فيه مصطلح الأمر
أتاها فجلى من دجى الليل طلعة ... ومن كاشف جنح الظلام سوى البدر
أتى منذ سبع بعد عشرين حجة ... بليلة يمن إنهـــا ليلة القدر
تنشأ فى حجر المـــكارم والعلا ... وأرضع بالتقوى وغذى بالطهر
وأشرق فى الوادى كاشراق شمسه ... يبدد سحب الجهل والسقم والفقر
فكم من يد أسدى لذى العدم والضنى ... فكان مثالا يحتذيه ذوو اليسر
فأغنى بما أسدى وسرى بعطفه ... وكانت يد الفاروق كاشفة الضر
وللعلم كم أعلى وكم شاد معهداً ... وكم كرم الطلاب فى ساحة القصر
وكم بث فى نفس الشباب حماسة ... وألهب من عزم وأشعل من جمر
وذكرهم مجدا تليدا لدعمـــه ... بمجد طريف فيهما مجمع الفخر
ومد يدا نحو العروبة يبتغى ... تعاون إخوان على نوب الدهر
فما العيش إلا للقوى بأرضنا ... ومن ينفرد يفرسه ذو الناب والظفر
فمدت له أيد بأنشاص أقسمت ... لتعلى لواء العرب فى موكب العصر
وأصبح جمعا شملهم بعد فرقة ... فهل لهم احياء أيامنا الزهر
فمصر وبغداد مع الشام كم لهم ... هنا من أخ أو فى الجزيرة من صهر
ويجمعنا دين قويم ومقول ... فصيح وأنساب لقحطان أو فهر
إليك أبا مولاى أهدى تحيتى ... أدبجها فيما استطعت من الشعر
وإنى على بعد المزار لمخلص ... ولست بعيدا إنما نحن فى مصر
وإنى وإخوانى جميعا كاسرة ... حللنا رحيب الدار من ساحل الدر
هنا القوم قومى فالكويتى ذا أخى ... وأخلاقه العذب النمير من القطر
شيوخهم آل الصباح نجومهم ... أليسوا هداة الركب فى البحر والبر
أميرهم شيخ جليل موفق ... له منهم عون القوادم للنسر
أسوق له فى ذا المقام تحية ... ومن شاركونا الحفل أهدى لهم شكرى

أحمد محمد عنبر

صورة البرقيتين المتبادلتين بين قصر عابدين العامر بمصر وحضرة مدير معارف الكويت بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر

« حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء بقصر عابدين العامر .

القاهرة

المصريون بالكويت فى الحفل الرائع بعيد الميلاد الملكى السعيد والذى حضره حضرات أصحاب السمو شيوخ الكويت وحضرات اعيانها يلتمسون ان ترفعوا إلى مقام ملاذهم الأعلى آيات الولاء والإخلاص والتهانى بهذه المناسبة السعيدة .

طه السويفى
مدير معارف الكويت

حضرة المحترم الأستاذ طه السويفى مدير معارف الكويت . اتشرف بابلاغ حضرتكم وحضرات من ذكرتموهم فى برقيتكم الشكر السامى على تهانيكم لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك بعيد ميلاده السعيد .

كبير الأمناء »

فى عيد الجلوس

ربك أيها القلب العميد   أجد من الهوى أمر جديد
فبين جوانحى منك اضطراب   ونار كلما هدأت تزيد
يؤججها حنين واشتياق   وذكرى كلما ذهبت تعود
إذا ما الليل جن تذوب وجدا   فتكتمه ويعلنه القصيد
ولست بشاعر ياقلب فاصبر   ودع نظم الكلام لمن يجيد
فان تك مصر قد شغفتك حباً   فلا يلقى الجوى إلا الجليد
على أن الكويت كأرض مصر   وفيه حلا لنا عيش رغيد
ونحن العرب يجمعنا اتحاد   وربط بيننا مجد تليد
فأنت على بعادك غير ناء   فحسبك لاتقل إنى بعيد
ودع عنك الهموم فلا تطعها   ولا تحزن فهذا اليوم عيد
به عم الكويت بشير يمن   وأشرق هاهنا عهد سعيد
فأضحى الروض مبتسما وغنت   بلا بله وأزهرت الورود
فمن عشرين عاما بعد سبع   تولى أمره شيخ رشيد
حفيد للمبارك يقتديه   ومجد الجد يعليه الحفيد
فأحمد آل جابر المفدى   همام صالح بر ودود
له حب رسا فى كل قلب   فأصبحت القلوب هى الجنود
وليس لديه جيش ذو عتو   فكل الشعب فيه الهيجا أسود
يدافع عن حماه وعن أمير   له بين الصدور هوى شديد
وأسعد حاكم راع حبيب   تحكم فى النفوس كما يريد
ولست تريد إلا كل مجد   لشعب يبتغيه ويستزيد
ففى نفس الكويتيين شوق   إلى العليا وأنت لها تقود
تقودهم لخيرهم بحزم   وملكك حين تسعدهم وطيد
فمن أمن سليم مستتب   إلى عدل قويم لايحيد
ودائرة المعارف تلك دار   ترفرف للعلوم بها بنود
وبعثتها تجد بأرض مصر   بعودتها الكويت غدا يسود
وكل مرافق العمران سارت   على هدى ، برأيك تستفيد
رصدتم مالها وسخوت فيه   وترتفع الشعوب بمن يجود
فان يكن الخليج حوى اللآلى   فهذا الشعب لؤلؤك الفريد
له من حسن رأيكم نظام   ألا بالسلك تنتظم العقود
وأبناء الصباح هم الدرارى   وحولك منهم عقد نضيد
أهنئكم وإخوانى بيوم   وللأيام فى الدنيا جدود
فهذا الشهر فيه قد جلستم   وفى مصر بدا ملك مجيد
هو الفاروق مولانا أخوكم   أظلكما معا عمر مديد
أحييه وأدعو أن تدوما   تحوطكما المعالى والسعود

أحمد محمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت

كان يوم ٢٣ فبراير ١٩٤٧ يوماً مشهوداً فى الكويت حيث احتفلت البلاد حكومة وشعباً بعيد جلوس حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم . وقد أقامت إدارة المعارف الكويتية حفلة كبيرة ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة ننشر فيما يلى برنامجها :

١ — نشيد « ياطيور رددى »
الفرق السويدية والكشفية .
٢ — تمرينات سويدية
الفرق السويدية لجميع المدارس
٣ — نشيد « سر إلى الأمام »
الفرق السويدية والكشفية
٤ — تشكيلات وحركات نظامية
جميع الفرق الكشفية .
٥ — مسابقة سلخ الثعبان
جميع الفرق الكشفية .
٦ — نشيد « ألسن العلا »
الفرق السويدية والكشفية
٧ — تمرينات دانمركية
فريق المباركية الثانوية .
٨ — تمرينات وثب وقفز ورشاقة
منتخب المدارس .
٩ — تكوينات من الأهرام
جميع الفرق الكشفية .
١٠ — نشيد « أشعب الكويت »
جميع الفرق الكشفية والسويدية .

اللـؤلؤ

تكوينـه وطريقـة اسـتخراجـه

يكاد اللؤلؤ وهو الدر أو الجان – كغيره من الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة – لا يوجد إلا فى أماكن قليلة من العالم . ومن أهم تلك الأماكن الخليج الفارسى وخليج المكسيك وجزيرة سيلان . وحيوانه مخالف لما نعرفه عن سائر الحيوانات فهو عبارة عن أمعاء متداخلة بعضها ببعض تحيط بها شبكة من اللحم عجيبة النسج كالمصفاة له فتدخل إلى جوفه الماء ومواد الغذاء وتمنع الرمال وغيرها من المضار . وهو داخل صدفة من المواد الكلسية تسمى (المحار) . وقد تدخل بعض الرمال أو الحيوانات الضارة جوف الحيوان فيفرز عليها مادة لزجة ليغطيها بها ويفصلها عنه فتجمد وتتحجر وتكون اللؤلؤ .

ولعل أجود أنواعه ما كان متكوناً من الديدان . ويوجد المحار عادة ملقى على الرمال أو ثابتاً بين الصخور أو متعلقاً بين الأشجار البحرية .

والاشتغال باستخراج اللؤلؤ فى بلدان الخليج الفارسى كالكويت والبحرين له أهميته العظمى التى يشعر بها فقيرهم وغنيهم على السواء وموسم استخراجه أربعة شهور الصيف حيث تبحر فى أول موسمه مئات السفن الشراعية كل عام ، هذا فى السنوات الماضية حينما كانت سوق اللؤلؤ رائجة . أما فى السنوات الحاضرة وبعد كساد سوقه فقد قل عدد هذه السفن كثيراً وأكبر تلك السفن ما يسع أكثر من ستين شخصا وأصغرها ما لا يتسع لأكثر من خمسة أشخاص

وتختلف وظائف ركاب السـفينة حسب نزعاتهم ومؤهلاتهم الجسمية والمعنوية ولذا فسكان الخليج الفارسى قد اتخذوا لهم أسماء اصطلاحية فمنهم (الغواصون) وهم المباشرون لاستخراج اللؤلؤ وهم يعتمدون على قوة أعصابهم وجرأتهم على الغوص فى قاع البحر إلى أعماق تتراوح بين ١٠ إلى ٤٠ مترا ومنهم السيوب وهم القائمون على خدمة الغواصين ومن شأنهم الاعتماد على قوة سواعدهم وسرعة حركاتهم وهم يأتون فى الدرجة الثانية بعد الغواصين من حيث الأجر ومن حيث الاعتبار الشخصى أيضا حتى إنهم بالغوا بأن نساء بعض جهات الخليج الفارسى لا يحتجبن إلا عن الغواصين دون السيوب ومنهم (الرضفاء) وهم (السيوب) المستجدون تقريبا وعملهم أقل كلفة من عمل السيوب ومنهم (التبابة) وهم الصبيان الصغار الذين يقومون ببعض الخدمة فى السفينة وعلى رأس أولئك كلهم (النوخذا) وهو الربان . ويتلخص عمل (الغيص) فى أنه يلبس لباسا أسود ويضغط على أنفه بعظم يشبه الملقط الصغير يسمى (الفطام) أعد خصيصا لهذا الغرض لئلا يدخل الماء أنفه ويعلق فى رقبته سلة من الليف ذات منافذ واسعة تسمى (الديين) ثم يضع رجله فى عروة حبل شدت بأسفله قطعة ثقيلة من الرصاص تسمى (الحجر) وطرف الحبل الآخر بيد (السيب) ثم يهوى الغيص إلى قاع البحر فاذا وصل الأرض أخرج رجله من الحبل وتركه تماما ، وطفق ينتقل هنا وهناك باحثا عن المحار . فاذا وجد شيئا وضعه فى السلة وإذا أحس السيب بأن الغيص وصل الأرض وترك الحبل جره إليه وانتظر خروجه ليتناول سلة المحار . هذا إذا كان البحر عميقا . أما إذا كان الماء ضحضاحاً فان (الغيص) يجعل رأسه للأسفل ورجليه إلى الأعلا وينقض حتى يصل الأرض . وهناك طريقة أخرى وهى تشبه الطريقة الأولى إلا أن الغيص يصحب معه حبلا آخر يظل ممسكا به فاذا أحس بانقطاع نفسه حرك هذا الحبل فيشعر به (السيب) وينشله .

ويوزع ثمن اللؤلؤ على البحارة حسب وظائفهم بعد خصم أجرة صاحب السفينة وما استهلكوه من طعام وشراب فالرضيف له حصة واحدة والسيب له حصتان والغيص له ثلاث حصص أما التباب فليس له إلا ما يعـثر عليه فى أعقاب المحار وهناك عشر حصص أخرى . للربان منها ٣ حصص ولحاكم البلد ٣ حصص وحصتان لكل من الطباخ والمطرب .

صالح محمد العجيرى

من مواقف المرأة المسلمة

تطالب المرأة فى هذا العصر الحاضر بحقوقها ، وتجاهد لكى تكون شريكة الرجل فى أموره ووظائفه ، ونحن الرجال لا ننكر على المرأة حقاً أباحته لها الطبيعة أو الخالق وبودنا أن يتعاون الرجل والمرأة فى هذه الحياة ، كل يؤدى ما عليه من واجبات ، ويتمتع بماله من حقوق ، حتى يكون من وراء هذا التعاون سلام العالم وصفاء المجتمع وهناء الإنسانية .. ولكننا نلاحظ أن امرأة اليوم لم تتزود بعد بما يجب لها من خلق وثقافة وتفكير وتدبير ، وقد بما كانت المرأة العربية المسلمة على أضعاف أضعاف ما عليه المرأة اليوم من نور ومعرفة وطهارة ، ومع ذلك لم تكن تتبجح فى المطالبة بالحقوق الكثيرة كما يتبجح بعض النساء اليوم بل كانت المرأة المسلمة تكتفى بمملكة بيتها ، تدبرها وتعمرها وتشارك فى توجيه الحياة برأيها وعقلها من وراء ستار !!..

حسبي اليوم أن أعرض موقفا سريعا رائعاً من هذه المواقف ، وكلها روائع ، لنعرف كيف كانت المسلمة المحجبة القارة فى بيتها تفض المنازعات ، وتحل المشكلات ، وتقضى على الأزمات ، بصائب الرأى ، وعميق التفكير !!

خرج رسول الله فى غزوة الحديبية ، يريد أن يدخل مكة مع أتباعه آمنين ، ولكن الأحداث جرت بما دعا إلى عقد مصالحة بين المسلمين والمشركين ، وكانت هذه المصالحة فى نظر العامة من أتباع محمد جائرة عليهم مرهقة لهم ، فقد منعتهم من الحرب عشر سنين ؛ وردتهم عن البيت الحرام ، وحرمتهم من لذة الشهادة ، وحالت بينهم وبين شرف الجهاد وأوجبت عليهم أن يردوا إلى قريش من جاءهم منها ، وقريش فى نفس الوقت لا تفعل ذلك ؛ وسرت الرواجف بين القوم ، فظن من ظن ، وتساءل من تساءل ، ورسول الله صلوات الله عليه يردد : « أنا عبد الله ورسوله . لن أخالف أمره ، ولن يضيعنى » !!..

وأمر محمد أتباعه أن يحلقوا رءوسهم وينحروا ذبائحهم فلم يسمع لأمره أحد !... ياللهول !.. أيعصى الرسول المعصوم ؟.. لكنها الرغبة فى الشهادة ، والحرص على إعلاء كلمة الله ، وشوق الفرسان إلى الجنة !... ودخل محمد على زوجته البصيرة الرشيدة الحكيمة أم سلمة رضوان الله عليها وقد بلغ به الغضب ، فقال لها : هلك المسلمون ! أمرتهم أن يحلقوا وأن ينحروا فلم يفعلوا !.. فأجابت إجابة الخبير المحنك ، قالت : يارسول الله ، إنهم راموا أمراً فى الله فلم ينالوه ، فكان حزنهم لما فاتهم من أمر الله ، فان أردت أن تحملهم على طاعة الله فاخرج ، ثم لا تكلم منهم أحدا كلمة حتى تنحر بدنتك وتدعو حالقك فيحلقك !... » تريد بذلك أن الجنود لن يترددوا حين يرون عزيمة قائدهم على أمر ، فان تباطأوا حين النصيحة فلن يتباطأوا حين يقدم وينفذ ، وإلا كان تمرداً واضحا ، وماهم بمتمردين » !.. وخرج رسول الله فلم يكلم أحداً منهم حتى نحر بدنته ، ودعا حالقه فحلقه فلما رأى أتباع محمد ذلك سارعوا إلى الاقتداء به !!..

ورجع المسلمون حسب خطة معلومة ، فقال قائل : لقد رجعنا ولم نصنع شيئا ، ولم يفتح لنا بشيء !... فقال محمد : بل فتحتم أعظم الفتح !.. وصدق محمد ، فما هى إلا لحظات حتى فتح الله لهم فتحاً مبيناً ، وأثابهم مغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيما !..

أولئك أمهاتى ، فجئن بمثلهن يا فتيات القرن العشرين ، وابلغن ما بلغن من سداد التفكير ، وعمق التدبير ، وبعد النظر ، ودقة الحكم ، وبراعة التصريف ، وحينئذ تجدن الرجال أسرع منكن بتحقيق مالكن من آمال !!...

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

من الأحاديث الشريفة

- لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان .
- من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه .
- ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه .
- طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس .
- إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث .
- مامن شيء فى الميزان أثقل من حسن الخلق .

خواطر ..

يؤدى الموسعون من أهل الكويت فريضة الزكاة ، وهذا واجب مشكور ، ولكن أليس من الخير أن تصرف تلك الأموال فى الطريق القويم ؟ إننا مع مزيد الأسف لا نحسن التصرف بهذه الأموال إذ أننا كثيراً ما نضعها فى غير مواضعها وبذلك يذهب قسم كبير منها سدى . .

وإلا فما قولك بجمع حشد من الناس ليتكالبوا ويقوم بينهم النزاع وهم يتدافعون لأجل روبية واحدة لا تكاد تسد الرمق ، هذا مع العلم بأن فى هؤلاء جماعة ليست فى حاجة إلى تلك الدريهمات !. ثم ما رأيك فى أن كميات من أموال الزكاة تذهب لبعض الموظفين ممن يحتاج له عند الضرورات ! ! .

إننا بهذا العمل لا شك نخسر ديننا ونشذ عن الفضيلة التى فرضت من أجلها الزكاة .

إنى لا أنكر أن بعض هذه الزكوات توضع فى مكانها اللائق ، كالتى تعطى لأصحاب البيوتات الفقيرة المتسترة وهذه فى حاجة ماسة لها ، وهذا واجب وإحسان يرضى الله .

ولكى تذهب جميع هذه الزكوات إلى مكانها لماذا لا نضع ذلك الشطر الذى يذهب هباءاً فى مشروع يفيد البلاد والعباد . . إذ لو أحصينا المبالغ التى تذهب مع الريح لوجدنا أنها تكون أرقاما كبيرة لو وضعت فى مشروع مفيد لجنينا بذلك الثمرات المرجوة . . كأن نمد بقسم من هذه الأموال الطائلة دائرة المعارف - مثلا - لتصرفها فى مكافحة الجهل وتعليم الفقراء . . إذ أننا جياع علم قبل أن نكون جياع زاد ! .

بيروت - مرزوق فهد المرزوق

اصبرى يا نفس ...

اصبرى يانفس وارتقبى ... غدك المأمول بالطلب
ان خلف السحب بارقة ... سوف لاتبقى على السحب
لاتقولى خفت من ظمأ ... لاتقولى خفت من سغب
ان روح الله قد شملت ... كل مافى الكون من سبب
فهى لا تنفك مغدقة ... نعما معسولة الحلب
لا تقولى لم يعد وطنى ... بعد طول البين يحفل بى
تلك أوهام يرتلها ... كل من أكدى من الارب
ضل من يبكى على وطن ... لم يصب منه سوى الحرب
وبلاد الله واسعة ... لم تضق يوما بمضطرب

لست من عرب ولا عجم ... أنا من علم ومن أدب
فى انسانية كرمت ... فهى عندى أو كذا النسب
وسمت عن أن يطيف بها ... عارض لم يخل من ثلب
انما كل الانام لها ... أسرة ميمونة القرب
أى واد للجهال به ... جولة من غير ما ريب
أى ناد للحقوق به ... صولة مشهودة الغلب
فهما فى شرعها وطن ... خالد يفديه كل أبى

أنا من قوم أصولهم ... من أصول المجد والحسب
شيعة الأحرار شيعتهم ... وحماهم منبت النجب
كلما لاحت لهم شهب ... عصبوا الغايات بالشهب
وإذا حلت بهم نوب ... فلهم صبر على النوب

أحمد العدوانى



« ألن فيلرز » هو أحد رواد البحار من الغربيين قام برحلة في إحدى السفن الكويتية من عدن إلى زنجبارا ثم إلى الكويت وبعد أن أقام فى الكويت فترة من الزمن ذهب إلى مغاصات اللؤلؤ فى سفينة احد تجاره . وكان ذلك قبيل الحرب الثانيه . ثم أخرج كتابا ضخما بالانجليزية عنوانه « أبناء السندباد » وصف فية رحلته هذه ، فى كثير من طلاوة الأسلوب ، ودقة المعلومات ، وتحرى الصدق والحقيقة . وقد رأينا أن خير تعريف بكتابه القيم هو أن نلخص بإيجاز أحد فصوله التى تحدث فيها عن الكويت :

هذه المدينة المسورة لاتبدو على أحسن حالاتها حينما تشاهد من المرسى . ولكن لها ميناء من أحسن الموانئ فى العالم يمتد أكثر من ميلين حيث تزدحم السفن الشراعية صفوفا متراصة داخل سور حجرى تتكسر عليه الأمواج متجهة بمقدماتها إلى البحر . ومع أن الوقت كان منتصف يونيه حينما وصلنا إلى الكويت وكثير من (الأبوام) لم ترجع من رحلاتها الطويلة ، فان هناك حوالى مائة سفينة كبيرة راسية هناك . والبحارة على طول الساحل يسرعون ذهاباً وجيئة فى جدول متدفق يحملون الأشرعة الكبيرة وغيرها من أدوات السفن .

وكنت أسير على الساحل مع ربان السفينة التى قمت برحلتى فيها حينما رأيت عمالا يهدون جداراً لكى تنزل سفينة جديدة إلى البحر ، فسألت صاحبى : لماذا يبنى الجدار ويهد كلما بنيت سفينة جديدة بدلا من بنائها فى الخلاء ؟ .. فذكر لى أن الجدار يمنع الجن !. فسألته : وماذا عن الأبوام التى تبنى على الساحل أليست عرضة للجن ؟ . فقال : إن بعض الملاك والربابنة لم يعودوا يكترثون بالجن هذه الأيام ، ولكن هناك شيئا مهماً يلاحظونه ، هو ألا تقفز امرأة على أصل (بيص) سفينة جديدة عند بنائها . . . فسألته : ولكن لماذا تريد امرأة أن تقفز عليه ، وإذا أرادت فماذا يمنعها ؟ فنظر إلى صاحبى كمن يستغرب منى — وأنا الشخص الذى سافر معهم ستة أشهر — ألا أعرف أموراً كهذه وقال : إن كل إنسان يعلم أن أى امرأة عاقر تحمل إذا تخطت أصل سفينة جديدة ! . لقد كان هذا شيئا جديداً على والواقع أنه من الخطورة بمكان أن تكون المرأة عاقراً فى بلد كالكويت حيث يبدو أن شغل المرأة الرئيسى هو أن تنتج أطفالا ، وعدت أسأل : إذا كنتم ترحبون بالأطفال وتلومون المرأة العاقر ، فلماذا لا تشجعونها على مثل هذه العملية حتى تلد ؟ فأجاب : حياة بحياة يا صديق حتى مع الجن ، فان المرأة إذا حملت بعد هذا فان حياة الربان ستكون فى خطر ، وإذا لم يمت الربان فان أحد النجارين سيموت قبل أن تنزل السفينة إلى البحر . وهذا أمر من الخطورة بمكان فلا بد من تفاديه .

وتمشينا على الساحل فمررنا ببعض الربابنة يتفيأون جداراً فسلم عليهم صاحبى مخبراً إياى أنه من المتبع أن يسلم الماشى على الجالس والراكب على الماشى ، كما أنه يجب على كل غريب أو ربان يصل إلى المدينة أن يذهب للسلام على سمو الأمير .

وتوجهنا الى قصر أمير الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح لتقديم احتراماتنا .. وفى منتصف الطريق التقينا به فى سيارة أمريكية تعقبها سيارات تحمل حرسه ووقفت السيارة فسلمنا على سموه

إنه رجل أنيق ، قوى التكوين ، بلحية سوداء ، وعينين وضاءتين يلبس عقالا مذهبا وعباءة من صوف الجمل مطرزة بالذهب ، وهو سمح الملامح ذو بشرة قمحية غامقة .. وقد رحب بى سموه داعيا إياى أن أكون ضيفه

فى قصره الشرقى . فشكرت سموه على كرمه طالبا أن يسمح لى بالبقاء مع أصدقائى ، فإن مجيئى للكويت كان لغرض واحد هو أن أعرف الكثيرعن سفنها ، وأخشى ألاأستطيع معرفة ذلك فى قصر أمير .. ثم قال لى سمو الأمير : إنى آمل أن تجعل الكويت وطنك الثانى .. وتحرك موكبه وهو يحيينى مبتسما . وقد قابلت سموه بعد ذلك حيث تناولت معه القهوة فى قصر السيف فى قلب المدينة ، حيث زين جده مبارك الصباح (أسد الكويت) غرف القصر بالصور الفنية ، وقد رأيت فى إحدى حجر هذا القصر صورة اللورد كتشنر ممتطيا جواده والصورة موقع عليها من هذا القائد الكبير . وهذا القصر لايستعمل الآن إلا لاجتماعات الأمير اليومية حيث يستطيع أى مواطن أن يحضر هذه الاجتماعات

وتناولنا الغداء ذلك اليوم فى بيت صديق الربان ، جلسنا على قطعتين كبيرتين من الأبسطة الايرانية يمتد عليها سماط طويل أبيض عرض عليه الطعام .. هناك خروفان مشويان حشيا بالتوابل والفواكه المجففة والبيض المسلوق والدجاج ، وأوان مليئة بالسمك اللذيذ الذى يشتهر به خليج الكويت ، ثم تلال وتلال من الأرز المطبوخ بالزبيب وصحاف ضخمة من البطيخ المجلوب من شط العرب . ولقد كان الطعام لذيذا ، وراقتنى فكرة وضع جميع انواع الطعام على المائدة . دفعة واحدة . كما راقتنى فكرة عدم التحدث على الطعام . وبين فترة وأخرى يقتطع أحد الحاضرين قطعة تزن أرطالا من اللحم ويرميها أمامى وبعد الغداء أديرت علينا القهوة المعطرة بالقرنفل

حقا إن حياة هؤلاء الربابنة الكويتيين حياة يحسدون عليها من كثير من الوجوه ، لقد احببت بيوتهم الممتدة على طول الساحل ، ومنظر هذه السفن الحافلة ، بالعمل امامها .

لقد احببت هذا الأسطول الذى يبحرون به إلى زنجبار وساحل الملبار وإلى الصومال واليمن ، لقد احببت كرمهم وحسن ضيافتهم وبعدهم كل البعد عن الرياء والنفاق

واغفونا بعد الغداء ثم استيقظنا لتناول الشاى ، وبدأت تصلنا اصوات البحارة وغناؤهم حيث بدأوا يعودون إلى العمل بعد راحة الظهر ، وذهبنا نتمشى على الساحل مارين بسفن الغواصين التى لم ينزل كثير منها إلى البحر منذ سنين

وفى الطرف الشرقى من المدينة شاهدنا مصائد الأسماك (الحضرات)

وخارج الميناء كانت سفينتان تدخلانه بعد إفراغ شحنتهما إنهما تمخران البحر كأنهما إوزتان عظيمتان تحت غيوم من أشرعتهما البيضاء ، بينما يملأ سطحيهما البحارة يرددون الأناشيد على نغمات الطبول

نظر إلى صديقى الربان وهو يقول بحسرة « كان علينا أن ندخل المرفأ كما يدخل هؤلاء ، ولكن ما العمل لقد وصلنا ليلا »

والتقينا بجماعة الربانية من يروون كيف أن ثلاث سفن كاد يدركها الهلاك بسبب نضوب الماء بعد أن مكثت فى المحيط بعيداً عن خط سير البواخر سبعين يوماً لعدم ملاءمة الهواء لولا لطف الله فى آخر لحظة حيث أرسل عليهم مطراً ارتووا منه لقد كان حظاً عظيما ولا شك أن تصلهم هذه النجدة من السماء

قال لى صاحبى : إنها مشيئة الله تفعل ماتريد . الله كريم فقلت له : إنها ولا شك فلسفة مريحة هذه العقيدة ، ولكن أليس أضمن وأنفع أن نزيد معرفتنا بالملاحة لنضمن السلامة فقال : حقا ذلك ، ولكن ماذا نفعل وليس فى الكويت مدارس لهذا الغرض بل ولا فى الجزيرة كلها ، وفوق هذا فان أى علم أومعرفة لن يؤثرا فى الرياح وهبوبها إنها إرادة الله التى يجب أن ينحنى لها رجال البحار

من الأحاديث الشريفة

◆ كل واشرب والبس وتصدق من غير سرف ولا مخيلة .

◆ لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام

◆ إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدرى كيف تقضى .

بين المـــاء والسماء

ها هى ذى الشمس تغطس رويداً رويداً فى هذا البحر اللجى ، فى هـذا الخضم الذى لا يرى أوله ولا آخره ، كل شىء هادىء ، فالريح ساكنة وسطح المـاء كالمرآة يعكس كل ما فوقه .

هناك على البعد سفينة شراعية تبـدو صغيرة وحقيرة بالنسبة لهذا البحر العظيم ، وهنـاك أمواج صغيرة حول السفينة نتجت عن رمى شىء بقربها .

لقد غربت الشمس مودعة السفينة الوحيـدة وها هم أولاء رجالها يغالبون الأقدار ويجاهدون جهاد الأبرار فى الدفاع عن الوطن . يجاهدون فى سبيل الحيـــاة وفى سبيل إنقاذ هذه السفينة . لقد دخلها الماء منذ أذان الظهر ومازال بحارتها ينزفون ، ولـكن الخرق قـد اتسع فقد حم القضاء ولم يجدهم المجهود الجبـار الذى بذلوه . ها هو ذا اليأس يتطرق إلى نفوسهم فيركبون زورقاً صغيرا ، وها هى ذى السفينة تلحق بقرص الشمس ، فتغطس رويداً رويداً إلى قاع المحيط والناس فى هذا الزورق بين الأمل واليـأس ، الأمل فى نجاتهم واليأس من الرحمة إذا لم تجدهم السفينة الـكبيرة فـكيف بذلك الزورق الصغير .

ها هو ذا فجر اليوم الثـــانى يطل عليهم وها هى ذى الشمس ترسل أشعتها الصفراء فتعبر وتنشر للملأ ما بنفوسهم من لوعة وحرقة وأسى .

مازالت الريح ساكنة ولـكن اليأس يعصف بنفوسهم ويشتد فييسوا بطريق المراكب ، وكلما ذكروا ذلك تملكهم الرعب والخوف . ويشاء ربك أن تنفذ المؤونة ويتسابق القوم الى الموت فتتلقاهم الأسماك فى القـــاع ماشية فى جنازتهم مصلية عليهم مكبرة جهادهم العظيم فى سبيل الرزق

وصعدت روحان الى السماء . وفى الطريق دار بينهما الحديث الآتى :

روح الأول ــ لست حزينـا على شخصى ولـكنى أحب أن أعرف مصير زوجتى وأولادى .

روح الثانى ــ لاتخف ولا تيـــأس .. إن لهم رباً يتكفلهم .

الأول ــ أعرف ذلك ولـكن لى زوجا صغيرة شابة فى مقتبل العمر وطفلان صغيران .

الثانى ــ سيتعاون الأقارب على تنشئتهما وإسعادهما .

الأول ــ لاأعتقد ذلك . لأن صاحب السفينة سيعتبر نفسه منكوبا بخسارة المـال ولن يلتفت إلى أسرنا ولن يساعدهم .

الثانى ــ ليتهم وقفوا عندهذا الحد . أتدرى أين الغلطة

الأول ــ لا .. أين هى .. أخبرنى بربك .

الثانى ــ ألا ترى الناس جميعا لا يمخرون البحار إلا ببواخر من حديد تسير بالبخار مزودة بقوارب النجاة

الأول ــ أرى ذلك وأعرفه

الثانى ــ ألم تسمع بالقنبلة الذرية ، ألا تعلم أن السفن ستسير بالطاقة الذرية لتكون سريعة .

الأول ــ مالنا وذلك ! هذا لا يهمنى إن المهم زوجتى أطفالى . . .

الثانى ــ مالنا وذلك ؟! إن معنى البقاء على هذه الحالة وفى الابقاء على السفن الشراعية ذهاب رجالنا فى كل سنة وخسارة الرجال معناها تصدع الأسرة وانتشـار الفقر والجهل ، معنى هذا خسارة أموالنا وكساد تجارتنا لأن الناس يريدون أن تصل بضائعهم بالطريق الأســـلم والأسرع والأرخص ولاشك أن البواخر أسرع وأضمن وأرخص من السفن الشراعية

الأول ــ ولـكن ! لو باع أحدهم بومه لما حصل على ثمن مركب كما تريد

الثانى ــ لم أقل ذلك ولم أرده لـكن أريد أن يتشارك كل ثلاثة أو أكثر ويبيعون الأبوام ويستبدلونها بمراكب والله مع الجماعة وأرجو أن تعلم أن المركب ليس معناه كالذى كان يأتينا ، بل مراكب تكون أكبر من الأبوام بثلاث أو أربع مرات وعلى مر السنين سيكون باستطاعتهم شراء المراكب الـكبيرة وامتلاك لا بل السيطرة على تجارة الخليج

وسواحل الهند والجزيرة وأفريقيا . وهذا أضمن وأصلح وأسلم ؛ ولا تنس أن عندنا بحارة مهرة

الأول — هذا الكلام صحيح . هيا لنخبر قومنا

الثانى — نعم ؟؟! الا تدرى الى أين نذهب الآن .

الأول — إنى نسيت ... إلى السماء ... ماالعمل لقد فات الأوان . ياليت قومى يعلمون ذلك

ولد عريب



◆ عين الأستاذ عبد اللطيف الشملان والشيخ عطية الأثرى قاضيين بالمحكمة الشرعية تحت رئاسة الشيخ يوسف بن عيسى .

◆ تنوى شركة السيارات الكويتية العراقية جلب سيارات ركاب فاخرة مجهزة بمختلف وسائل الراحة .

◆ يقول مدير شركة بترول الكويت إنه فى حاجة إلى كل كويتى ليشتغل موظفا أو عاملا فى الشركة بعد ما تبين له تفوقهم الخلق على أبناء البلاد الأخرى

◆ يصدر كل يوم تقريبا مركبان من البترول من مخزن التجميع فى المدينة الجديدة (الأحمدى)

◆ قررت شركة البترول تصفية الزيت فى الكويت بدلا من تصديره خاما

◆ أسست شركة البترول بناية للسينما مجهزة بأحدث الأدوات وهى الآن مقصورة على موظفيها وينتظر أن تسمح للجمهور الكويتى بارتيادها

◆ لا يزال العمل جارياً فى بناء مدينة الأحمدى الجديدة وقد نمى إلينا أنه ستبنى إلى جانبها قرية تسمى (أربيان فليج) أى القرية العربية لسكان الدرجة الثالثة ونحن نرجو ألا يكون لهذا الخبر نصيب من الصحة ونربأ بالشركة أن تعمل على التفرقة بين الوطنيين وغيرهم

◆ قوبلت الكلمة التى ألقاها الأستاذ يوسف عبد اللطيف العمر فى حفل جلوس سمو الأمير المعظم فى ساحة العلم بكثير من الاعجاب والاستحسان

◆ قامت مباراة بين مدارس معارف الكويت على كأس المعارف فى لعبة كرة السلة والقدم والطائرة .

◆ كان اهتمام المعارف هذا العام بالرياضة كبيراً وقد اعتمدت له مبلغاً من المال وضعته تحت تصرف مفتش الألعاب الرياضية .

◆ تقرر بناء مختبر (معمل) للمدرسة الثانوية ومعه مدرج للمحاضرات وقدمت شركة البترول مساعدتها فوعدت بتزويده بجميع الأدوات من أنابيب وأجهزة علمية تستوردها من انجلترا بحيث يتم إعداد المعمل فى أول السنة الدراسية المقبلة .

◆ تنوى إدارة المعارف إنشاء مدرسة راقية للبنات مدتها سنتان يدخلها المتخرجات من مدارس التربية النسوية الحالية .

◆ أوشك بناء المدرسة الشرقية الجديدة للبنين على الانتهاء

◆ وضعت إدارة المعارف مشروعا تعليمياً يطبق فى ظرف ثلاث سنوات ويتضمن المشروع : —

ا — إنشاء روضة أطفال شرقيه سنة ٤٧

ب — إنشاء روضة أطفال قبلية سنة ٤٧

ج — إنشاء مدرسة معلمين أولية من ناجحى الابتدائية ، ومدتها سنتان على أن يساعد تلاميذها مادياً مع توقيع اتفاق العمل بالمعارف مدة خمس سنوات سنة ١٩٤٧

د — إنشاء مدرسة صناعات أولية من أقسام البرادة والنجارة والجلود والميكانيكا والسيارات والنقش والزخرفة سنة ١٩٤٨ على أن تساهم شركة البترول فى تأسيسها بمدها بالآلات

ه — بناء ملعب كبير خاص بالمعارف خارج السور فورا .

و — جعل المدرسة المباركية ابتدائية فقط وبناء مدرسة ثانوية جديدة خلف قصر نايف وجعلها مستقلة سنة ٤٩

ز — نقل المدرسة الشرقية للبنات إلى محل الشرقية للبنين الحالية التى ستنقل بدورها إلى بناء جديد تم تقريباً على السيف

هذا إلى مشروعات حيوية أخرى ستنفذ تدريجاً .

◆ تعاقدت إدارة الصحة فى الكويت مع طبيب هندى حاذق للعمل فيها وقد أخذت مستوصفات الصحة تلاقى إقبالا من الجمهور الكويتى لما يجدونه من حسن العناية وكفاية القائمين على العلاج .

ندوة البعثـــــة

مكان الاجتماع : صالون بيت الكويت بمصر

الحاضرون : عبد العزيز حسين ، حمد رجيب ، أحمد العدوانى ، معجب الدوسرى ، نورى عبد السلام ، مهلهل مضف ، عبد الله عبد الفتاح

الزمن : الساعة التاسعة مساء

قام بكتابة محضر الجلسة : داود مساعد وقاسم مشارى

افتتحت الندوة بأن أبدى الأستاذ المشرف استعداده لتلقى أى سؤال والرد عليه، فبادره حمد بالسؤال التالى: بصفتك من رجال التربية أيهما ترى أنفع للنهوض بالبلد ، التربية الخلقية أم الوطنية ؟

المشرف: إن التربية الخلقية أهم أنواع التربية، وإذا وجدت فإننا نضمن تربية وطنية صالحة لأن الغرض منها إيجاد نشء صالح له مثل يعتز بها وقيم يهدف إليها ، وليست التربية الوطنية إلا جزءاً منها .

وأراد معجب أن يبرز ناحية تخصصه فأثار نقاشاً حاداً دار بينه وبين حمد فى أيهما أكثر فائدة للشعب فن التمثيل أم فن الرسم ؟ .

حمد — إن التمثيل أقدر على التعبير عن نقائص الناس وتصورها فى صور مختلفة تنفر الناس منها كما إن التمثيل أقدر على تحبيب الناس فى الخصال الفاضلة .

معجب — ولكن الرسم يدخل فى جميع أعمال الإنسان وهو المنظم للحياة منذ بدء الخليقة .

حمد — ليس الرسم فيما أعتقد إلا جزءاً من فن التمثيل .

المشرف — يجب التفرقة بين الرسم كفن وبينه كوسيلة من وسائل المهندسين والخطاطين ،

شعارهم فى الحياة :

المشرف — تستطيع أن تتجنب النقد إذا لم تقل شيئاً ولم تفعل شيئاً ولم تكن شيئاً مذكوراً .

حمد — من جد وجد .

فتاح — لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحداً ، يعطيه أو يمنعه .

معجب — على أن أسعى وليس على إدراك النجاح .

نورى — من زرع حصد .

مهلهل — لا يمكن أن تنتج إذا لم يكن لك هدف تسعى إليه .

أحمد — جئت لا أعلم من أين ولكنى أتيت ..

أحمد — التمثيل أعمق أثراً فى الأمم لأنه يخاطب الناس بينما الرسم فى حاجة إلى شرح قد يطول ،

ويبدو أن النقاش فى هذه الناحية بدأ يتشعب ، ولكن الجميع اتفقوا أخيراً - بما فيهم معجب - بأن التمثيل أكبر أثراً فى نهضة الأمم من الرسم ،

ولما كان الحديث يدور حول التمثيل فقد برز هذا السؤال (هل من أمل قريب فى إنشاء مسرح للتمثيل فى الكويت ؟)

حمد — إن إقبال الجمهور وتشجيعه للتمثيل يدل على أن هناك أملا قوياً فى إنشاء هذا المسرح وبالأخص ما لمسته فى المعارف من تشجيع لهذا الفن ،

المشرف — أعتقد أن من صالح المعارف أن تستغل ميل الجمهور لهذا الفن لكى تعمل على السمو بمداركه ولكى يكون وسيلة ناجحة لتهذيبه .

وهنا وجه مهلهل السؤال التالى إلى المشرف .

لو كنت عضواً فى مجلس المعارف وأراد أن ينشىء نادياً فهل تفضل أن يكون رياضياً أم أدبياً ؟

المشرف - إذا وجد النادى الأدبى فإنه من السهل أن يوجد ناد رياضى بعد ذلك لأنه متى أصبحت لدينا الروح المثقفة فلا بد أن تسعى لإكمال ثقافتها وإذا تثقف الإنسان فإنه سيدرك مدى حاجته إلى الرياضة ، فلنبدأ بالنوادى الأدبيـــة نضمن الرياضية بعد ذلك .

وعلى ذكر الرياضة فقد سأل عبدالله عبد الفتاح نورى : بما أنك رياضى النزعة فهل تفضل التخصص فى الرياضة البدنية بعد دراستك الثانوية ؟

نورى — كلا .. إننى أرغب فى دراسة العلوم .

المشرف — إن مايمتاز به علينا الغربيون أن الرياضة البدنية تشغل جزءاً دائما من حياتهم . . فلا يمنع أن يكون الإنسان طبيباً أو مدرساً أو صانعاً ويزاول مع ذلك نوعاً معيناً من الرياضة البدنية .

ودار الحديث عن الرياضة البدنية فى بيت الكويت فسأل نورى أحمد العدوانى : ماهى أحسن دعاية نقوم بها للكويت بمصر فأجابه أحمد : أن يجد الكويتيون فى دراساتهم وأن يكونوا مثلا عالياً فى الأخلاق الحميدة :

وكأنما قرأ نورى ما يدور فى خلد المشرف إذ ذاك فسأله: ماهى أمنيتك؟

فأجاب :

أن ينجح جميع الطلبة الكويتيين فى دراستهم هذا العام .

وتساءل مهلهل عن الأسباب التى جعلت المعارف تغضى عن إرسال البعثات لكثير من نواحى التخصص التى لا تتمثل فى البعثة .

المشرف — إن مجال الاختيار للبعثة كان ضيقاً لعدم وجود العدد الكافى من المتعلمين الذين يمكن الاختيار منهم لمختلف نواحى التخصص ولكنى أعتقد أن الخطوات التى يخطوها التعليم فى الكويت الآن ستساعد على سد هذا النقص عما قريب

فى الاجتماع

سأل أحمد العدوانى المشرف عن الفرق بين التربية والمربة فأجاب بأن التربية مصدر والمربة اسم مفعول ! ويبدو أنه قد غلبت على الأستاذ دراسته اللغوية والتربوية فلم يبق إلا أن يعرب الكلمة

* * *

سأل المشرف احمد العدوانى أى الاسمين تفضل للأكلة المعروفة الشعرية أم البلاليط ؟ فأجاب : أفضل الأول لأن فيه لفظ الشعر ولأنه خال من البلا !

* * *

سئل نورى: لماذا تطلق شاربك فأجاب : لأهمية أنى وضعت تحته خطا !

سأل فتاح نورى عن أحب شىء إلى نفسه فأجاب بأنه خزانة بيت الكويت (وحينما قال ذلك تحسس المشرف مفاتيح الخزانة فى جيبه) .

* * *

سأل أحمد معجب : هل القرد فى عين أمه غزال مثل صحيح ؟

وتبرع المشرف بالإجابة قائلا: إن المثل صحيح ولكن معجب لا ينطبق عليه هذا المثل إذ أنه فى عين أمه وعين غيرها سواء !

* * *

سأل معجب المشرف : هل الطول أكثر نسبة فى البيت أم القصر فأجاب ببيت الشعر المشهور:

بغاث الطير أكثرها فراخاً
وأم الصقر مقلاة نزور ! . .

الهرب من الحياة

١ — أشرف النعمان بن امرىء القيس صاحب الخورنق من قصره فأعجبه المنظر وراعته مظاهر الثروة والمجد ففكر فى ذلك وناجى نفسه قائلا : « أى درك فى هذا الذى قد ملكته اليوم ويملكه غيرى غداً ؟ » فبعث إلى حجابه ونحاهم عن بابه . فلما جن الليل التحف كساءه وساح فى الأرض فلم يره أحد .

٢ — استولت على جوتاما الهندى حالة خاصة فهجر قصر أبيه وأولاده وزوجته وطلب الخلاص ، وأصبح بعد ذلك معروفاً عند الناس والتاريخ باسم بوذا .

٣ — تحكمت فى الاسكندر الأول قيصر الروسيا الأفكار الدينية فتغير سلوكه وتفكيره ، وفى ذات يوم وهو يصطاد فى القرم أشيع أنه مات ودفن فى احتفال رهيب . . ولكن التاريخ لايزال يشك فى راهب متقشف اسمه كوزمتش ممتاز الثقافة غزير العلم قوى الشخصية بأنه ليس إلا القيصر الاسكندر بعد أن هجر الملك وانتحل هذه الشخصية .

رحلة طنطا والمحلة الكبرى

اغتنم البيت فرصة إجازة نصف السنة فنظم للطلبة رحلة لزيارة مدينتى طنطا والمحلة الكبرى . وقد قضى الطلبة يومين فى رحلتهم زاروا خلالها معالم المدينتين ومختلف المؤسسات والأماكن الهامة .

وتمتاز طنطا بأنها عاصمة مديرية الغربية وتتفرع منها شبكة من السكك الحديدية ولهذه المدينة أيضاً شهرتها الدينية ففيها جامع السيد البدوى الذى يعد أثرا من آثار الفن المعمارى للعصر الفاطمى فى مصر، ويتمثل ذلك الفن فى زخارفه الرائعة ومحرابه المطعم بالصدف ومنبره المصنوع من الآبنوس . وللسيد البدوى منزلته الكبيرة فى قلوب المصريين فهم يحجون إلى مقامه فى مواسم خاصة للزيارة والتبرك ويتخذون هذا اليوم عيداً من أعيادهم الشعبية .

وقد جال الطلبة فى المدينة فزاروا منتزهاتها وبعض دور الصناعة فيها ، ومن بينها مصنع وطنى لصنع المرايا حيث رأوا كيف يحول الزجاج العادى إلى مرايا مختلفة الأشكال .

وفى مساء اليوم أقام نادى بلدية طنطا حفلة شاى شيقة تكريما للطلبة وقبل تناول الشاى جال الطلبة فى أنحاء النادى وشاهدوا بناياته المختلفة وساحات الألعاب الرياضية العديدة . ولهذا النادى غرضان أساسيان : العناية بالناحية الاجتماعية والعناية بالروح الرياضية فهو يهىء للمشترك فى أوقات فراغه مكاناً يجتمع فيه بزملائه كما يوفر له الألعاب الرياضية المختلفة ، ويرأس هذا النادى سعادة مدير طنطا وتديره هيئة منتخبة من بين أعضائه .

وبعد أن تناول الطلبة الشاى وقف المشرف شاكراً للداعين دعوتهم وما أبدوه من حفاوة وعناية . فرد عليه العضو المنتدب بكلمة ترحيب عدد فيها الآثار الطيبة التى تخلفها الزيارات بين البلاد الشقيقة . ثم غادر الطلبة النادى شاكرين مالقوه من تكريم .

وفى صبيحة اليوم التالى غادر الطلبة طنطا بالقطار إلى المحلة الكبرى لزيارة مصانع النسيج فيها . وهذه المصانع هى إحدى مؤسسات بنك مصر وأثر من آثار المغفور له طلعت حرب باشا قائد نهضة مصر الاقتصادية .

وتحتل أقسام المصنع المختلفة مساحات شاسعة من المدينة وقد كان يصحب الطلبة موظف مختص يقوم بشرح العمليات المختلفة .

وقد بدأ الطواف بقسم المنسوجات القطنية حيث يحول القطن بعد تنظيفه فى آلات خاصة إلى خيوط دقيقة على آلات متدرجة ، وبعد تجهيزه ينقل إلى آلات أخرى تقوم بعملية النسيج ، ثم ينقل القماش إلى قسم آخر حيث ينظف مما عليه من زوائد الخيوط ، ثم تغسل بمادة تزيد من بياضه ، وبعد ذلك ينقل إلى قسم الطباعة حيث تطبع عليه الأشكال المرغوبة وتأخذ عملية الطباعة اهتماما كبيراً من القسم الفنى فى المصنع ، وإنك لتدهش حينما ترى رجال هذا القسم وهم يعدون الاسطوانات النحاسية ويرسمون عليها الأشكال المختلفة والزخارف الدقيقة بكل دقة وإتقان .

أمام محراب جامع السيد البدوى بطنطا

ومراعاة للناحية الصحية لايسمح للأقمشة الملونة أن تذهب إلى السوق إلا بعد مرورها بالقسم الطبى فى المصنع حيث يكشف على الألوان ويتأكد من خلوها مما قد يؤثر بالصحة .

وملحق بهذا المصنع قسم لصنع الجوارب والفوط وقسم لصنع الفنلات وما إليها . كما إن فى المصنع قسما لمنسوجات الكتان وقسما للأقمشة الصوفية .

وتدار جميع الآلات بقوة الكهرباء .

وهناك قسم للبرادة والنجارة يقوم باعداد مستلزمات العمل . ويشتغل فى هذا المصنع ثلاثون ألف عامل وعاملة على ثلاث دفعات يوميا . وتبنى الآن مدينة للعمال على الطراز الحديث ستفتح عما قريب . كما إن إدارة المصنع تؤمن على عمالها ضد العاهات التى قد يصابون بها أثناء العمل .

وكان ترحيب الإدارة بأفراد البعثة بالغاً ، وقد دعوا إلى مأدبة غداء فاخرة أقامتها لهم إدارة المصنع تكريماً لأبناء شعب عربى ينزل ضيفاً فى بلد عربى آخر وحينما غادروا المصنع كانت ألسنتهم تلهج بالشكر على هذه الحفاوة ونفوسهم مليئة بالإعجاب بهذه النهضة الصناعية المباركة :

واستقل الطلبة قطار المساء إلى القاهرة .

فى الرحلة

◆ استغرب صاحب قهوة جلس فيها الطلبة بطنطا شكل أحمد العامر فأحضر له الشاى بالملح بدلا من السكر !..

◆ سأل أحدهم أحمد زكريا من أى جامعة أنتم ؟ فأجاب : من الجامعة العربية !..

◆ أخذ مرزوق محمد مفتاح غرفته فى الفندق بدلا من مشطه . ولم يتذكر هذه الغلطة إلا فى القاهرة

◆ نسى الطلبة زميلهم معجب على رصيف محطة طنطا ، وكان يسألهم إلى أين تذهبون ؟.. ويعيد السؤال .. حتى سافر القطار !....

هل تعلم ؟..

— أن سفن الكويت التجارية التى تذهب إلى الهند وأفريقيا والبحر الأحمر لا تقل عن ٢٥٠ سفينة تزيد حمولتها عن ٦٠ ألف طن

— وأن البحار الكويتى من أمهر البحارة فى العالم

— وأن لأهالى الكويت محلات تجارية فى الهند والعراق وعدن وغيرها وأنهم يملكون عقارات هناك وثروة لا بأس بها

— وأن ماء الكويت يجلب أغلبه من شط العرب بالسفن الشراعية على بعد ١٤٠ ميلا !

— وأن فى الكويت مايزيد عن ٧٠ مسجداً وجامعاً

— وأن النفط فيها غاية فى الغزارة وتستثمره شركة انجليزية أمريكية

— وأن أهم المنشئات فى الكويت هى إدارات المعارف والمالية والكمارك والصحة والأشغال والبلدية والشرطة والأمن العام

— وأن كل إدارة يرأسها أحد أفراد الأسرة الحاكمة

— وأن النساء متحجبات ومقرهن البيوت

— وأن التواريخ والعطل تتبع التاريخ الهجرى

— وأن المواقيت حسب الساعة العربية وتضبط على غروب الشمس

— وأن العادات والطبائع واللغة كلها عربى صرف

— وأن الإسلام فيها أغلبية ساحقة ولايزيد عدد اليهود عن ٥ أشخاص

— وأن الصحف المعروفة هناك هى الصحف المصرية وبالأخص المصورة

— وأن الكويتيين يتتبعون الحركة الفكرية بمصر ويتأثرونها . . . .



تبارى فريقنا لكرة السلة مع الفريق الأول للجامعة الإمريكية يوم ٢٢ فبراير ١٩٤٧ وقد تغلب الفريق الثانى ٧١ — ٣٦ نقطة ويرى فى الصورة الفريقان المتباريان .

◆ قال عليه السلام لبعض أزواجه : أحسنى جوار نعم الله فانها قلما نفرت عن قوم فكادت ترجع إليهم .

◆ قال مصطفى صادق الرافعى : فى قلب الرجل ألف باب يدخل منها كل يوم ألف شىء ، ولكن حين تدخل المرأة من أحدها لاترضى إلا أن تغلقها كلها .

صور قلبية :

لغة زميل . .

وصل الأخ يوسف إبراهيم إلى مصر أول هذا العام الدراسى ومن يوم وصوله وهو يحاول أن يتكلم اللهجة المصرية ، ولكن كل محاولاته تذهب عبثاً ، وهو إلى الآن إذا أعطى جابى الترام أو الأوتوبيس أوخادم المقهى عشر قروش مثلا فإنه لا يعرف كيف يطلب منه الباقى ! ! . . وفى أحد الأيام كنا فى مقصف الكلية فطلب من الخادم فى لهجة عراقية صرفة (يابه طلع إلنا فد سكملى وجيلنا جاى سنبكين . .) وإذا بالخادم المسكين يعترضه بلهجة سريعة قائلا (إيه ؟ إيه؟ إنت بتتكلم عربى !) ولذلك تجده إذا لم يستطع أن يفهم مقابله باللهجةالتى يدعى بأنها اللهجةالمصرية الصميمة يحاول أن يفهمه باللغة الانجليزية أو باللغة العربية الفصحى ، ولكن ليس جميع من يلتقى بهم للأسف الشديد من خريجى المعاهد العالية حتى يفهموا قصده عند كلامه ، بلغة الجاحظ والأصمعى . . فيكون بهذا كالقس الذى أتى الكويت أحد السنين وأراد أن يشترى قمحاً فذهب إلى أحد باعته وسأله : بكم تبيع صاع القمح ؟ . . فالتفت البائع إلى جاره وقال له : من يعرف يفهم رطينة هذا الصاحب ! ؟ . .

يعقوب الحمد



أقام تلاميذ السنة الثانية الثانوية حفلة تكريم لزميلهم عبد الرزاق اليوسف لتفوقه فى دراسته ، وقد حضر الحفلة حضرة مدير المعارف وأساتذته ، والمحتفى به لايتجاوز الثالثة عشرة من عمره

من مذكرات طنطاوى

كنا خمسة ، أى ثلث البعثة الثانية ، وقد قررت وزارة المعارف أن ندرس فى مدرسة طنطا الثانوية ، وفى ٢٩ أكتوبر سنة٣٤ أقلنا القطار إلى تلك البلدة التى لا نعرف عنها إلا أقل القليل .

خصصت لنا المدرسة حجرة خاصة بنا مع العلم بأن طلاب الداخلية جميعهم يسكنون فى قاعتين كبيرتين ، حقاً لقد كنا محسودين على هذه الحجرة .

لم يكن التلاميذ يعرفون عن الكويت شيئا بل حتى معظم المدرسين ، فتوالت علينا الأسئلة ، ومعظمها ليس لها معنى ، وقد أخذنا نتهرب أثناء الفسح بأن كنا نتمشى فى الشمس ونأكل أو نتظاهر بأننا نأكل فيمتنع التلاميذ عن سؤالنا .

وكان بجوب الداخلية رجل سمين وجيه وكنت أسلم عليه كلما رأيته ظاناً أنه مشرف ،وأخيراً دخل علينا وعرفنا بنفسه وأخبرناأنه إذا أراد أحدنا شاياً أوقهوة فهومستعد! لم يكن ذلك المشرف إلا خادما متمدناً . . وقد كان يحبنا ويتحدث معنا كثيراً ، وأخبرنا أن عنده إبنا يدرس فى المدارس الثانوية وأنه ثانى واحد فى الجمال ،وأخيراً رأينا ابنه آخر العام ، فى الحقيقة إنه ليس الثانى ولكنه الأول، وليس فى الجمال ولكن فى القبح . .

وفى السنة الثانية أتتنا بعثة من الحجاز فتعارفنا بها ولم تمض على ذلك سويعات حتى فرشنا حجرتنا ببساط وجلسنا عليه جلسة عربية ! ، وكنا نتحدث ونتنكت إلى ساعة متأخرة من الليل ، ولم يسكتنا إلا الناظر الذى أسهرته ضوضاءنا ، وقد كان رجلا طيباً إذ فتح الباب قليلا وأخبرنا أن صوتنا مرتفع ، إننا لانزال نحفظ له حسن صنيعه .

لقد فارقنا طنطا على أمل العودة إليها سنة ثالثة ، ولكننا لم نعد إلا لنأخذ حاجاتنا إلى بيت الكويت بمصر لقد كان يوما محزناً حقاً .

عبد الوهاب حسين

أطرف ما حدث لى

اعتقال . . .

كانت القاهرة تهتز تحت أقدام شبابها المتوثب وكانت المظاهرات فى كل مكان وكان الأمر بمنع السير الجمعى قد صدر عند ما كنا نحن النفر من بعثة الكويت نتجه نحو بيتنا اتقاء لخطر داهم أو تيار من سيل الطلبة الجارف . وما كدنا نصل إلى جسر « أبى العلاء » — وكان عددنا يبعث على الريبة — حتى سد طريقنا شاب طويل الجسم مفتول العضل يرتدى الملابس البلدية ، وقال : هنا يافندى . وأشار إلى ناحية فى جانب الطريق . فما انحرفنا قليلا إلا وعدد من رجال البوليس يكبسنا على شكل دائرة ليمنع أيا منا من الإفلات ...

وكان الزميل الفاضل قاسم مشارى أول من اقتيد وكان يصيح بصوت مشجج قائلا « احنا مش مصريين يافندية » ولكن هذا لم يفده شيئاً فمسكه اثنان كل منهما فى عضد ودفعاه إلى الأمام ، فارتفع عن الأرض ذراعاً ولكنه أبى إلا أن يتحداهما فأخذ يحرك رجليه ماشياً فى الهواء !..

وبالقرب منه مشى الزميل المحبوب ابراهيم الملا يسير فى ركابه شرطيان أمسكه أحدهما عند كتفه فغاص عنقه ووجهه فى المعطف ولم يبق إلا زر طربوشه الاسود يلاعب الجو !...

أما الزميل المحترم سليمان الخالد فلا أستطيع وصف حالته لأنى لم أره أثناء حدوث هذا الأمر . وكل ما رأيته غبار ثائر وعجاجة قاتمة تخب أمامنا مسرعة ، يبرز خلالها أحياناً حذاءان أسودان غليظان وبينهما حذاء عادى يرتفع بضع سنتيمترات عن الأرض ..

هـذا ماحـدث وما رأيته فى الإخوان ، أما أنا فبعد نهـاية الشدة شعرت بألم فى الكتف الأيمن وحرارة فى قفاى ...

عبد الله حسين

صحفى وشاعر

كان ذلك فى العام الماضى عندما حضرت إحدى حفلات الآنسة أم كلثوم وقد غنت فيها وصلة جـديدة أبدعت فيها . وما كادت تنتهى من غنائها حتى وقف من خلفى رجل سمين وألقى مرتجلا خمسة أبيات من الشعر فى مدح أم كلثوم وإطراء غنائها ، وقد استعـاد الجمهور أبياته وصفق له استحسانا . وقد أعجبت بشعره كغيرى من المعجبين مما دفعنى إلى أن أذهب إليه وأطلب منه أن يملى على قصيدته . وما كدت أقترب منه وورقتى وقلمى فى يدى وأنا نوعا ما (كاشخ) وجمهور المعجبين محيطون به حتى صاح أحدهم وهو يشير إلى بإصبعه الصحفى أهوه !. فاشرأبت الأعناق إلى ومن ثم فتح الشاعر يديه وقلبه لتحيتى والترحيب بى . كيف لا وأنا سأنشر قصيدته واسمه فى صحيفتى كما يعتقد . هذا والجمهور يراقب حركاتى وسكناتى . وسالنى عدد كبير من الواقفين عن الصحيفة التى أمثلها ولكنى تجاهلت سماع هذا السؤال .. هذا والشاعر يملى على قصيدته وهو يترنم بإلقائها وابتسامة الغبطة لاتفارق شفتيه .. أما أنا فقد أخذت أبحث لنفسى مخرجاً قبل أن يجىء صحفى حقيق . وقبل أن أكمل القصيدة جاء أحدهم يطلب الشاعر لمقابلة أم كلثوم لتشكره على قصيدته ، فما كان منه إلا أن التفت إلى وقال : اتفضل معانا يا أستاذ للست ، فسرت فى أثره ناسياً موقفى والورطة التى تورطت فيها ، ولم يذكرنى ذلك إلا منظر اثنين من رجال البوليس الواقفين على غرفتها ، فتأخرت قليلا فى اللحظه التى دلف فيها الشاعر ، ومن ثم أطلقت ساقى تسـابقان الريح . . .

أحمد العامر

◆ رزق الأستاذ صابر الجمل عضو البعثة العلمية المصرية فى الكويت ابنا ، وقد تفضل سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف فسماه (صباح) فكانت التفاتة كريمة من سموه

أضحكة ...

◎ اجتمع على باب دار رجل تراب كثير من هدم وغيره . فقال لولده . ما نعمل بهذا التراب إذا ألزمنا الجيران على نقله ؟

فقال الولد : نحفر له بئراً وندفنه فيه ! . .

◎ ذهب رجل إلى الحج فقال له ولده عند وداعه : بالله لاتطل غيبتك يا أبي واجتهد أن تكون عندنا في عيد الأضحى المبارك ! .

◎ قيل لرجل : إن محمداً الحفار قد مات فقال : أبعده الله ، من حفر حفرة لأخيه وقع فيها .

◎ نظر رجل إلى وجهه في المرآة فقال وهو يمسح لحيته : اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه وسودها يوم تسود وجوه ! .

◎ قال رجل لرفيق له : أتحسن الحساب بإصبعك ؟ فقال نعم ، قال : خذ فدانين قمح ، فعقد الخنصر والبنصر ، ثم قال : وخذ فدانين شعير ، فعقد السبابة والإبهام وترك الوسطى فقال له : ولم تركت الوسطى ؟ فقال لئلا تختلط القمح بالشعير ! .

◎ طلب أحدهم من زميله سيجارة بعد أن سأله : أي نوع تدخن ؟ فقال انجليزي . فقال : لا أنا أدخن عربي . فرد عليه قائلا : خذها وترجها ! .

◎ قالت امرأة لابنها الصغير : إن أفعالك السيئة تشيب رأس أبيك . فقال لها : إذا كان الأمر كذلك فأفعاله أشد سوءاً من أفعالي ، فانظري شعر جدي كيف صار ! .

◎ تبخر رجل يوما فاحترقت ثيابه فغضب وأقسم ألا يتبخر إلا عريانا ! . .

◎ — اذكر أسماء أحد عشر حيوانا تعيش في البر وفي البحر ؟

التلميذ — ست ضفادع وخمس تماسيح ! . .

◎ الأول : وكيف ستكون المناظرة ؟

الثاني : ستكون حرباً سلاحها العقل .

الأول : وهل تذهب وأنت أعزل من السلاح ؟ ! . .

◎ كان أحد المدرسين يعلم تلميذه الطفل شيئا من قواعد الدين فسأله : من خلقك ؟ قال : أبي . قال له : كلا بل خلقك الله ، ثم أعاد عليه الحديث حتى فهمه ، ومضت أيام فإذا بمدير المدرسة يأتي لتفقد هؤلاء الصغار ، وصادف أن طرح على ذلك الطفل السؤال نفسه : من خلقك ؟ فسكت الطفل هنيهة وهو يفكر ، ثم قال : لقد نسيت اسم الشخص ، ولكن على كل حال ليس أبي . .

◎ القاضي : هل حقيق أنك أهنت وأنت سكران هذا الجنتلمان بقولك له أنت مغفل ؟

المتهم (بكل أدب) لا أتذكر ذلك ولكن كلما تمعنت في وجهه وشكله حكمت بأني من الجائز أنني قلت له ذلك ! .

◆ القاضي : ولكن لماذا سرقت البضاعة ولم تمد يدك إلى النقود ؟ .

السارق : وأنت أيضا تلومني يا حضرة القاضي ؟ . . إن زوجتي ما برحت تنتقدني على هذه الغلطة .

في الأبيات الآتية صفات وضعنا تحت كل منها خطاً تنطبق على أحد الطلبة الآتية أسماؤهم . . حاول أن تنسب لكل منهم البيت الذي فيه الصفة التي تناسبه :

عبد الباقي النوري ، عبد الله حسين ، يوسف ابراهيم ، نوري عبد السلام ، خالد جسار ، محمد الفهد ، حامد عبد السلام ، محمد خلف ، سليمان المدير : —

إذا قامت لمشيتها تثنت ... كأن عظامها من خيزران

على أنه سمح البنان دحيدح ... إذا ماشى مستعجلا قيل يدرج

أنا من دق واسترق فلا يشـ ... ـغل أرضاً ولا يسد فراغا

يطأ الثرى مترفقاً من تيهه ... فكأنه آس يجس عليلا

إن كان أنفك هكذا ... فالفيل عندك أفطس

فيابن كروش يانصف أعمى ... وإن تغضب فيا نصف البصير

وشامخ من الجبال أقود ... فرد كيافوخ البعير الأصيد

لو أنصف الناس استراح قضاتهم ... أو أنصف القاضي استراح الناس

فلو كنت امرءاً يهجى هجونا ... ولكن ضاق فتر عن مسير